

المحاضرة رقم 02: مفهوم المالية العامة

يتكون مصطلح المالية العامة من كلمتين، المالية "finance" وتعني الذمة المالية، وفيها جانبين، الجانب الدائن ويتمثل في إيرادات الدولة بما لها من حقوق لدى الأفراد، والجانب المدين ويتمثل في النفقات العامة التي يتوجب على الدولة صرفها، ووصف هذه المالية بأنها عامة "publique" وليست خاصة، يعني بأنها تخص الأشخاص العامة فقط "الدولة".

أ- تعريف المالية العامة:

تعرف المالية العامة بأنها العلم الذي يبحث في نشاط الدولة عندما تستخدم الوسائل المالية من نفقات ورسوم وضرائب وقروض ووسائل نقدية وميزانية، لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، فالمالية العامة توفر للدولة الوسائل التي تستطيع بواسطتها الحصول على الموارد اللازمة لتغطية نفقاتها العامة عن طريق توزيع الأعباء المترتبة على ذلك بين المواطنين.

ب- العناصر المولفة للمالية العامة:

✓ النفقات العامة:

إن الدولة في سبيل مواجهة إشباع الحاجات العامة تقوم بقدر من النفقات العامة، سواء كان ذلك لإنتاج سلع وخدمات أو من خلال توزيع دخول تحويلية داخلية أو خارجية لتحقيق أهداف اجتماعية أو اقتصادية كمساعدة الأسر محدودة الدخل بقصد تصحيح ما يقع من اختلال في توزيع الدخل أو من خلال الإعانات التي تقدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة للأفراد أو بعض وحدات الاقتصاد الخاص.

✓ الإيرادات العامة:

يلزم للقيام بالنفقات العامة تدبير الموارد المالية اللازمة لتغطيتها، وتحصل الدولة على هذه الإيرادات أساساً من الدخل الوطني في حدود ما تسمح به المالية الداخلية، أو من الخارج عند عدم كفاية هذه الطاقة لمواجهة متطلبات الإنفاق العام، ولقد تعددت أنواع الإيرادات العامة إلا أن الجانب الأعظم منها يستمد من ثلاثة مصادر أساسية هي على التوالي، إيرادات الدولة من أملاكها ومشروعاتها

الاقتصادية بالإضافة ما تحصل عليه من رسوم نظير تقديم الخدمات العامة ثم تأتي بعد ذلك الإيرادات السيادية وفي مقدمتها الضرائب، أما المصدر الثالث فهو الائتمان ويمثل القروض المحلية والخارجية.

الميزانية العامة:

وهي تنظيم مالي يقابل بين النوعين السابقين ويحدد العلاقة بينهما ويوجهها معا لتحقيق السياسة المالية، وبمعنى آخر فهي بمثابة البيان المالي للاقتصاد الوطني، ويعتبر خطة مالية تظهر بوثيقة الميزانية التي هي تقدير تفصيلي للإيرادات والنفقات للفترة المقبلة (عادة سنة مالية واحدة) تم الترخيص لها من السلطة التشريعية.